

الأصول في النحو

تفعل° ذاك° للـهـ° تؤجر° إذا ترجمت عن الأفعال بفعلٍ ولا يجوز البدل في الفعل إلا أن يكون الثاني من معنى الأول نحو قولك : إن تأتني تمشي أمشي معك° لأن المشي ضرب من الإتيان ولو قلت : إن° تأتني تضحك° معي آتكَ° فجزمت° تضحك° لـم° يجر قال سيبويه : سألت الخليل عن قوله D : (ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه° مُصْفَراً° لظلوا) فقال المعنى : لِيَظْلُونَ° وكذلك (وَلَئِن آتَيْتَ الَّذِينَ أُرْسِلُوا بِالْكِتَابِ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَتَدَّبَعُوا قِوَامًا لِّذَلِكَ) وإنما يقع ما بعدها من الماضي في معنى المستقبل . لأنها مجازاة نظير ذلك : (ولئن زالتا إن أمسكهما) أي : لا يمسكهما وقال محمد بن يزيد فإنما° فعلت ما : لقال الماضي أراد لو فإنه° أبداً ذاك° فعلت لا وا : قوله وأما C : قلبت لأنها لـمـا° يقع° ألا ترى أنها نفي سيفعل تقول : زيد° لا يأكل° فيكون في معنى ما يستقبل فإن° قلت : ما يأكل° نفيت° ما في الحال . والحروف تغلب الأفعال ألا ترى أنك° تدخل° (لـم) على المستقبل فيصير في معنى الماضي تقول : لم يقم° زيد° : فذلك حروف الجزاء تغلب الماضي إلى المستقبل تقول : إن° أتيتني أتيتك° قال أبو العباس C : مما يسأل عنه في هذا الباب قولك : إن° كنت° زرتني أمس° أكرمتك° اليوم° فقد صار ما بعد (إن°) يقع في معنى الماضي فيقال للسائل عن هذا . ليس هذا من قبل (إن) ولكن لقوة كان . وأنها أصل الأفعال وعبارتها جاز° أن تغلب (إن°) فتقول : إن° كنت° أعطيتني فسوف° أكافيك° فلا يكون ذلك إلا ماضياً كقول D : (إن° كنت° قلته° فـقـد° علمته) والدليل على أنه كما قلت وإن هذا لقوة (كان°) أنه ليس شيء° من الأفعال يقع بعد (إن°) غير (كان°) إلا ومعناه الإستقبال لا تقول : إن جئتني أمس° أكرمتك° اليوم° قال أبو بكر :